Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تأخذ مسدسه وتشتبك مع الجنود الذي تجمعوا حول فرحات، وينتهي هذا المشهد بقتلها.

بعد مسرحية (القتل والندم) بقليل كتب الحلاج مسرحيته (الغضب) عام١٩٥٩، وقد دارت احداث هذه المسرحية على ارض الجزائر، وأخذ على الكاتب «انعدام الروح المحلية في مسرحه، فهو يهرب من مجتمعه الخاص وبيئته الخاصة الى مكان بعيد. ففي (القتل والندم) لم يستطع ان يصور البيئة التونسية وهو في سورية، وصدر في عمله الأدبي عن ثقافة، وليس عن معاناة وهذه الثقافة ثقافة غربية»(١)

واضحٌ اهتمام الكاتب بالواقع العربي ومحاولته التعبير عن جل القضايا السياسية التي شهدها الوطن العربي اواسط الخمسينيات، إلا ان الكاتب ذهب في مسرحيته الى مدى أبعد دل على تأثير الكاتب بالفكر الوجودي، والموجة (السارترية) التي هبت على المثقفين العرب والسوريين وعلى الادباء خاصة، وهكذا تحول الكفاح لدى (فرحات الى بحث نظري في حرية الانسان وجدوى القتل، وغدت مشكلة التحرر الوطني هي قضية الحرية في الوجود، وتحول المنطق الثوري الذي يرى ان ثمن الخيانة هو الموت الى منطق يبحث في معنى الموت الفلسفي، فاذا الثورة وهي كفاح فحرية تختزل الى (قتل وندم). وعلى الرغم من غرق المسرحية في احاديث عن قيم مجردة وافكار كلية فقد اعتبر انتاج مصطفى الحلاج في الخمسينات «من انضج الانتاج المسرحي واكثره تعبيرا عن معاناة الانسان العربي، وقد دلت مسرحية (القتل والندم) على تفاعل الاديب العربي مع تيارات الفكر الانساني»(٢).

---

(١)- احمد زياد محبك -حركة التأليف المسرحي في سورية دمشق ١٩٨٢ ص/ ٤٣

(٢)- علي عقله عرسان الادب المسرحي في سورية المعرفة ١٠٤/ ص/ ٩٦/